الفصـــــل الأول

الإطار العام للبحث

- المقدمة ومشكلة البحث
- أهميه البحث
- اهداف البحث
- فروض البحث
- مصطلحات البحث

obeikandl.com

- المقدمة ومشكلة البحث :

يمثل العصر الحديث ثورة علمية متصلة تقيم صرح عالم جديد ، لذا فإن المجتمعات الحديثة تحتاج إلى أن تراجع أنظمتها وأساليبها التربوية ، وأن تضع نظماً وأساليب جديدة تفرضها هذه الثورة ، ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان لديها رؤية واضحة لجوانبها وأبعادها المختلفة فى التطوير والتغيير، ويلعب التعليم دورا هاما فى مستقبل الأمم المتطلعة إلى التقدم، ومن هذا المنطلق توجه الدولة جهودها وإمكاناتها إلى الارتقاء ، فالتعليم هو الأساس الذي لا غنى عنه لمسايرة التطور، فمن خلاله يتم أفضل استثمار للموارد البشرية . (٥٣)

ويمثل التقدم بمستوى العملية التعليمية إحدى التحديات في مطلع القرن الحادي والعشرين الأمر الذي يتطلب دخول نماذج تدريسية فعالة في مدارسنا مما يجعلنا في سباق مع الزمن، حيث نتطلع لإحداث تغييرات تربوية وتعليمية تتناسب مع الثورة العلمية والتكنولوجية التي نعيشها الآن، حيث يتوالى تراكم النظريات وتطبيقاتها التكنولوجية بصورة غير مسبوقة من قبل، تحمل في طياتها تغيرات عديدة في جميع نواحي الحياة، ونتيجة لهذه التغيرات كان من الضروري الاستجابة لها من خلال تطوير كافة مؤسسات المجتمع المتنوعة، على أن المؤسسات التربوية في اى مجتمع هي الأولى بالتطوير لمواكبة طبيعة العصر الذي نعيش فيه والاستجابة للتغيرات التي تشمل مجالات الحياة المختلفة.

ويشير"مصطفى السايح" (٢٠٠٣) إلى أن عملية التدريس منظومة لها أبعادها ومكوناتها والتي تتمثل في المعلم والمتعلم والخبرات التعليمية والأدوات والتقنيات الحديثة وأساليب التقويم ومن ثم فهي عملية دينامكية تبدأ بصياغة الأهداف ووضع السياسات، وتحديد الاستراتيجيات وطرق وأساليب التدريس ثم التنفيذ والتقويم.(٥٨ : ٧٥) ، ويرى امين فهمى ومنى عبد الصبور الى انه إذا نظرنا إلى واقع التدريس في مدارسنا نجد الاهتمام منصباً على تزويد التلاميذ بأكبر قدر من المعلومات ، كما لو كان تحصيلها هو الغاية النهائية من التعليم ، وكثيراً ما يتعلم التلاميذ هذه المعلومات دون توظيف لها حيث يعتمد تدريسها وتقويمها إلى حد كبير على الحفظ، ومن ثم لا يتوفر لديهم الفهم السليم ولا القدرة على استخدامها في عمليات تتطلب مهارات عليا من التفكير ، ويؤدى ذلك إلى لفظية التعلم والتي تشكل صعوبة بالغة في سبيل تحقيق أهداف التعليم والتعلم الفعال. (٩ : ٩٨)

ويرى " مجدي عزيز " (٢٠٠٢) أنه من المهم استكشاف نماذج بديلة لفن التدريس وللأساليب التي يتم إتباعها وذلك حتى يمكن التقدم بذلك الفن الراقي في ظل السياسات والقوانين والظروف التي قد تكون معاكسة في أحيان كثيرة للمقاصد النبيلة التي تهدف إلى تطوير عملية التدريس من منظور كونها فناً راقياً ، وعلى الرغم من الوعي الكامل ورغبة المعلمين في الارتقاء بفن التدريس إلا أن ذلك قد يتطلب العمل ضد تيار المنهج الحالي الذي يتسم بالمحافظة على القديم وعدم ملاءمته للعصر في كل من المحتوى والأسلوب معاً (٤٣ : ١١)

ونتيجة الاهتمام بتحديث طرق وأساليب التدريس ظهرت عدة نظريات حديثة تعتبر كل منها أساساً لعدد من الطرق المستخدمة في التدريس، والنظرية البنائية تعد واحدة من النظريات المعرفية التي شغلت اهتمام الباحثين في مجال البحث العلمي لسنوات عديدة، وانبثقت من أفكارها طرائق وأساليب متنوعة (١٩ : ٢٥٥) ، وقد استند الباحثون في هذا التوجه إلى النظرية البنائية **Constructivism theory** باعتبارها تهتم بالتعلم القائم على الفهم ، وبناء المعرفة ، وخطوات اكتسابها ،حيث تقوم النظرية البنائية على الاعتقاد القائل بأن التعلم فطرى ويتضمن عمليات معرفية وهو عملية نمو تتصف بالتطور المستمر، كما يتضمن إدارة مصادر التعلم حيث يبنى التلميذ أفكاره ومعارفه ويقوم بتبسيط المعارف المعقدة بنفسه ويقوم بعملية مراجعة مستمرة لما يمتلكه من معارف في مقابل المعارف الجديدة ، فتطبيق النظرية البنائية فى التعليم والتعلم يجعل التلميذ يتبع نفس العمليات التي يتبعها الباحث في الوصول إلى الحقائق ، حيث يعيد التلميذ بناء معارفه بنفسه من خلال توفير بيئة بنائية،وليس هناك طريقة محددة هي الأفضل لذلك. (٦٧: ٧٦) ، وتوضح هذه النظرية أن المعرفة لا تبنى مستقلة عن المتعلم ، لكنها عملية داخلية تجعل التعلم ذي معنى بالنسبة له وفق خبراته ومعارفه السابقة والحالية ، وذلك ضمن سياق اجتماعي وثقافي، وهى تنظر للتعلم على أنه عملية حوارية اجتماعية يتم التفاوض فيه حول ظاهرة معينة وعلى ذلك فالمتعلم يبنى بنفسه المعلومات والمعرفة العلمية التي يكتسبها وهذا يعتمد على الخبرات التى يمر بها من خلال البيئة التي يعيش فيها ويتفاعل معها . (٩: ١٧)

ويشير عفت الطناوي (٢٠٠٢) أنه من الافتراضات التي تقوم عليها النظرية البنائية أن الفرد الواعي يبني معرفته اعتماداً على خبرته الخاصة وأن الخبرة هي المحدد الأساسي لمعرفة الفرد ، وأنه يقصد بالعملية البنائية أن التعلم عملية بناء تراكيب جديدة تنظم وتفسر خبرات الفرد في ضوء معطيات العالم المحيط به وأن التفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته القبلية تعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ، كما يوضح أن

التعلم البنائي يهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية فهو يقوم بمناقشة المشكلة وجمع المعلومات التي يراها قد تسهم في حل المشكلة ثم مناقشة الحلول المقترحة مع زملائه ، ثم دراسة إمكانية تطبيق هذه الحلول بصورة علمية ، ويعد المتعلم وفقاً لهذه الفلسفة البنائية مكتشفاً لما يتعلمه من خلال ممارسته للتفكير العلمي ، وهو باحث عن المعنى بالإضافة إلى أنه القائم ببناء معرفته ومشارك في مسئولية إدارة التعلم وتقويمه ، وهو أكثر نشاطاً وباحث ومنقب لاكتشاف الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجهها ، فهو محور هذا النموذج ومركز اهتمامه ، أما دور المعلم وفقاً للفلسفة البنائية فهو منظم لبيئة التعلم ومصدر احتياطي للمعلومات إذا لزم الأمر ونموذج يكتسب منه المتعلمين الخبرة بملاحظته أولاً ، ثم يكلفهم بالقيام ببعض المهام أمامه وتحت ملاحظة دقيقة منه ، ثم ينطلق كل منهم للعمل بمفرده معظم الوقت بعد ذلك على أن يوفر لهم أدوات التعلم والأجهزة المطلوبة لإنجاز مهام التعلم بالتعاون معهم وهو بذلك يشاركهم في عملية إدارة التعلم وتقويمه . (٣٤: ١١ –١٢)

وتتضح أهمية نموذج التعلم البنائي في بناء المعرفة الرياضية والتعلم القائم علي القدرات العقلية وهو ما يتطلبه المجال الرياضي في تعليم المهارات لمختلف الأنشطة الرياضية، وفي هذا الصدد يوضح أمين الخولي، محمود عنان (١٩٩٩) أن المعرفة الرياضية المرتبطة بالأنشطة الرياضية المختلفة تمثل جانبا هاما لتحسين و تطوير برامج التربية الرياضية ، حيث تعتبر ميدانا خصبا لتطبيق مبدأ التعلم عن طريق الممارسة ، و بقدر حجم اكتساب المعرفة تزداد احتمالات الممارسة، فقد يرجع عدم ممارسة شخص ما لنشاط معين لعدم إلمامه بالنواحي المعرفية لهذا النشاط، وتأتي الممارسة عند توافر المعلومات التي توضح أسلوب الممارسة و طريقة الأداء. (٨ : ٩٦)

ويرى محمد صبحي حسنين (١٩٩٥) أن المعرفة الرياضية هي احدي الشروط الهامة لتنفيذ و إتقان أي مهارة حركية وأن المجال المعرفي يسير جنبا إلي جنب مع المجال النفسي و الحركي و ضرورة أن يلم كل متعلم بالمعلومات الرياضية ويحتفظ بها في ذاكرته (٥٢ : ٢٥٦) ، أما رؤية دوترى وليويز Doughtery & Lewis(١٩٩٠) بصدد الاكتساب المعرفي انه من الأهمية أن يعرف التلميذ لماذا تؤدي الحركة بهذه الطريقة ، حيث أن اكتساب التلميذ للمعرفة والمعلومات المرتبطة بالأنشطة الرياضية له أهمية خاصة إذ أنها تسهم في إكساب التلاميذ التصورات اللازمة والتي تعينه على الأداء الحركي الجيد. (٧٠ : ٥٥)

مما سبق يمكن القول انه من الأهمية ضرورة الاهتمام باستخدام الأساليب التدريسية الحديثة في تدريس الانشطة الرياضية عامة ومسابقات الميدان والمضمار على وجه الخصوص لإتاحة الفرصة للإبداع في طريقة التعليم من جانب المعلم، وفى طريقة الاداء من جانب التلاميذ وتعويدهم على التفكير العلمي المنطقي لبناء مفاهيمهم ومعارفهم وتطوير وتحسين المستوى الرقمى .
ومن خلال الإطلاع على العديد من الدراسات والبحوث في مجال تعليم المهارات الحركية والتي أوصت بالتوسع في استخدام نماذج وأساليب تدريس غير تقليدية في التربية الرياضية،كان لنموذج التعلم البنائى دورا كبيرا فى تحسين وتطوير الجوانب للمهارات الحركية متمثلا فى الاداء المهارى لهذه المهارات وكذا التحصيل المعرفى ، والتعبير الابتكارى وايضا الاتجاهات ومن هذه الدراسات "على عبد المجيد وميرفت الدسوقي" (٢٠١١) (٣٦) (كرة السلة) "هالة مصطفى"(٢٠١٠) (٦٢) (كرة السلة) "مدحت عبد المنعم"(٢٠٠٩)(٥٦)(منازلات) محمد خلف (٢٠٠٩) (٤٨)(تنس طاولة) طاهر مصطفى (٢٠٠٨)(٢٦)(مسابقات الميدان والمضمار) "غادة عبد الحكيم"(٢٠٠٨)(٣٨)(درس التربية الرياضية) "عثمان مصطفى" (٢٠٠٦)(٣٢)(كرة السلة) "حسام الدين عبد الفتاح" (٢٠٠٥)(١٤) (كرة اليد) ، والتي أسفرت اغلب نتائجها إلي ايجابية استخدام النظرية البنائية في مختلف الأنشطة الرياضية والمهارات الحركية والتحصيل المعرفي والتفكير الابداعى التي تمت عليها .

وبتحليل هذه البحوث والدراسات تم التوصل الى دراسة واحدة منها فقط تهتم باستخدام نموذج التعلم البنائى فى مسابقات الميدان والمضمار لطلبة كلية التربية الرياضية للبنين بالمنيا " طاهر مصطفى " (٢٠٠٨) (٢٦) مما دفع الباحثة الى دراسة استخدام هذا النموذج على عينة من (تلميذات المرحلة الثانية من التعليم الاساسى) وقد وقع اختيار الباحثة على مسابقة الوثب الطويل حيث يشير عصام شعبان (٢٠١١) (٣٣) إلى مسابقة الوثب الطويل بأنها تحتل مكانة بارزة بين مسابقات الميدان، واسهلها فى الاداء ومحببة للتلاميذ ونظرا لتعدد مراحلها الحركية فهى تحتاج الى اسلوب خاص فى التعلم لتحقيق النتائج المرجوة ، كما انها تتطلب فى تعليمها فهما شاملا لطبيعتها ومبادئها ومتطلباتها وتطبيق الأسس العلمية من قبل المعلم لتعليم هذه المسابقة بطريقه ايجابيه. سس
وقد قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية للوقوف على المستوى الرقمى لهذه المرحلة متمثلة فى مدرسة الاقبال القومية بنات حيث تم اختيار عينة عشوائية قوامها ٢٢ تلميذة من هذه المدرسة لاجراء القياسات

عليهم وبعد اجراء المعاملات الاحصائية اتضح انخفاض ملحوظ فى المستوى الرقمى لهذه العينة حيث بلغ المتوسط الحسابى للمستوى الرقمى لمسابقة الوثب الطويل (٧٣,٢سم) بانحراف معياري (٦,٦٦) .

لذا ترى الباحثة أن تطبيق نموذج التعلم البنائي من الممكن أن يسهم في تحسين كل من المستوى الرقمى والتحصيل المعرفى لتلميذات المرحلة الثانية من التعليم الاساسى في مسابقة الوثب الطويل .

- أهميه البحث :

- تكمن أهمية البحث في النقاط التالية:

١- هذا الطرح البحثي يعتبر محاولة علمية جادة للتغلب على بعض جوانب القصور في اختيار وتنفيذ طرق ونماذج وأساليب تدريس درس التربية الرياضية لمدارس المرحلة الثانية من التعليم الأساسي.

٢- يعتبر حلقة من الحلقات المتصلة للوصول إلي ما هو جديد و مستحدث في مجال نظريات التعلم والمعرفة باستخدام احدث أساليب التعلم في المؤسسات التربوية لخدمة العملية التعليمية والارتقاء بها.

٣- يقدم لمعلمي التربية الرياضية المستفيدين نماذج إجرائية لكيفية تنفيذ نموذج التعلم البنائي في التدريس، بما يعينهم على استخدامها وتوجيهها والاسترشاد بها فى العملية التعليمية .

٤- قد تفيد نتائج البحث واضعي مناهج التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية عند تخطيط هذا النشاط التعليمي بطريقة تساعد على استخدام نموذج التعلم البنائي، الأمر الذي يساهم مستقبلاً في تطوير العملية التعليمية لهده المسابقة .

٥- قد يفيد المعلمين ببيان كيف يمكن تهيئة بيئة تعلم بنائية تساعدهم على تحقيق أهداف التدريس ، وتخفف العبء عنهم أثناء حصص التربية الرياضية وذلك بتقديم دليل للمعلم للاسترشاد به .

- هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي على:

أ - تحسين مستوى التحصيل المعرفي المرتبط بمسابقة الوثب الطويل لتلميذات المرحلة الثانية من التعليم الاساسى .

ب - تحسين المستوى الرقمي لمسابقة الوثب الطويل لتلميذات المرحلة الثانية من التعليم الاساسى .

- فروض البحث :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياسين القبلي البعدى للمجموعة التجريبية المستخدمة لنموذج التعلم البنائي في المستوى الرقمى والتحصيل المعرفى لمسابقة الوثب الطويل.

٢- توجد فروق داله إحصائيا بين متوسطي القياسين القبلي البعدى للمجموعة الضابطة المستخدمة طريقة (الشرح والنموذج) في المستوى الرقمى والتحصيل المعرفى لمسابقة الوثب الطويل.

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي القياسين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة في المستوى الرقمى والتحصيل المعرفى لمسابقة الوثب الطويل لصالح المجموعة التجريبية .

- مصطلحات البحث :

- نموذج التعلم البنائي (اجرائى) :

"هو نموذج تعليمي يتم وفق أربع مراحل متتابعة وهى الدعوة، الاستكشاف، اقتراح الحلول والتفسير، الإجراءات عن طريق عدد من الأنشطة المختارة في مسابقة الوثب الطويل ، حيث يتم ربط الخبرات المعرفية بغرض تحقيق الأهداف المرجوة ويتم ذلك بطريق غير مباشر ومن خلال تنفيذ الدروس التعليمية المقترحة".

- نواتج التعلم (اجرائى)

" كل ما يتوقع أن تكتسبه التلميذات من تحصيل معرفي وأنشطة حركية حيث يكون المتعلم قادرا على اكتساب المعرفة والمهارة في نهاية وحدة تعليمية (دروس نموذجية مقترحة) وفقا لقياسات محددة ".

- التحصيل المعرفي : (اجرائى)

يعرف "بمدى استيعاب التلميذات لمعلومات ومعارف حول مسابقة الوثب الطويل من خلال نموذج التعلم البنائي ، ويقاس بالدرجة التي يحصلون عليها في الاختبار المعد لهذا الغرض" .

- المستوى الرقمي : (اجرائى)

يعرف بأنه : ناتج قياس أداء التلميذات من خلال افضل مسافة يتم تحقيقها "